

الفصل الأول

السوسيو - ألسنية والتخطيط اللغوي

١ - السوسيو - ألسنية التطبيقية

يندرج موضوعنا هذا في مجال السوسيو - ألسنية أو علم الاجتماع اللغوي، وبالذات في مجال السوسيو - ألسنية التطبيقية. والسوسيو - ألسنية ميدان بحث ألسني موسّع يتطرق لقضايا اللغة في إطار المجتمع ويدرس خصائص اللغات واللهجات، وخصائص استعمالها، وخصائص متكلمها داخل المجتمع اللغوي الواحد وفي ما بين المجتمعات اللغوية المختلفة. وهذه الخصائص تتغير في ما بينها ويؤثر بعضها ببعض. وتعالج السوسيو - ألسنية أيضاً العلاقات القائمة بين البنى اللغوية والاجتماعية وتفاعلاتها، والأوضاع الاجتماعية العائدة إلى المتكلم والمستمع، ووقائع التواصل، وأنماط الكلام المستعمل نسبة للطبقات الاجتماعية. فاستعمال اللغة في المجتمع يرتبط بنظام السلوك الاجتماعي ويتنوع تبعاً لمن يتكلم اللغة، ونسبة إلى اللغة، أو اللهجة التي يتكلمها، والذي يتكلم معه، والغاية التي يهدف إليها في كلامه، وموقفه من اللغة، ومن الظرف الكلامي^(١).

تطمح السوسيو - ألسنية التطبيقية إلى إيجاد حلول للمشكلات اللغوية في المجتمع. ويشير «ج. فيشمان» (J. Fishman) إلى الأهمية الخاصة التي ترتديها السوسيو - ألسنية التطبيقية في الحالتين التاليتين:

أ - عندما يتوجب تطوير لهجات معينة بهدف جعلها عاملة وسط محيطات جديدة.

(١) انظر كتابنا: الألسنية (علم اللغة الحديث): المبادئ والأعلام، ص ١٤٤ وما بعد.